رابط المادة على منصة باحث

يسألونك عن الشريعة

درس الفجر الدكتور صلاح الصاوي - يسالونك عن الشريعة 81 - تطبيق الشريعة والوحدة الوطنية

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اصبحنا واصبح الملك لله. والحمد لله لا لا اله الا هو واليه النشور. اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر. فاتم علينا - 00:00:57

ونعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة. اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمنك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر. لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك - 00:01:30

اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا اله الا انت وحدك ده لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك. اما بعد فهذه متابعة في سلسلة يسألونك عن الشريعة - 00:01:50

في حلقتنا السابعة عشر موضوع حلقة اليوم تطبيق الشريعة والوحدة الوطنية لا يزال مسلسل الهجوم على الشريعة مستمرا لا يزال خصومها يشنون الغارة عليها ويجلبون عليها بخيلهم ورجلهم وفتنة اليوم - 00:02:14

او فرية اليوم ما زعمه بعضهم من ان تطبيق الشريعة سوف يقودنا الى طائفية بغيضة يتشرذم فيها الوطن ويتمزق معها نسيجه نظرا لما تؤدي اليه من تحول ابناء الديانات الاخرى - 00:02:39

الى رعاية من الدرجة الثانية او الثالثة. تفرض عليهم الجزية يفقدون حقوق المواطنة يحرمون كثير من الحقوق المدنية وغير المدنية وهي حقوق اكتسبوها عبر كفاح طويل ولن يتخلوا عنها بسهولة - 00:03:05

فضلا عن ان هذا ربما يحرك فيهم الرغبة ايضا في المطالبة بتطبيق شريعتهم كذلك. لكم شريعة ولنا شريعة لا سيما اذا كنت تطالب بتطبيق الشريعة باعتبارها التزاما دينيا التزاما عقديا. فكيف يكرهون على اعتقاد ما لا يدينون به - 00:03:28

وعندهم تخوفات وهي تخوفات كما يقولون تخوفات مشروعة. اليوم يتحدثون عنها عن استحياء للحساسية المحيطة بموقفهم ربما ينتقل الامر غدا الى صعيد اخر قد يتجاوز حد الحوار الى حدود اخرى - 00:03:56

طيب وبعدين يقولون اليس من الاولى والافضل والخير ان نبقى جميعا في اطار الدولة المدنية ارتضاها الجميع. لما تتسم به من تسامح ديني. في ظل شعار الدين للديان والوطن للجميع - 00:04:18

الدين لله والوطن للجميع. فتتفرغ جميعا لبناء هذا الوطن. ويتعاون ابناؤه مسلمون وغير مسلمين في صناعة مستقبله بعيدا عن التعصب والتشرذم والطائفية انا قلت لك قولهم بامانة استمعت اليه جيدا وتعالوا بنا نعرضه على آآ محك - 00:04:42

يعني التحقيق والتمحيص. ليس صحيحا ما يتقاورون به ورب البيت لقد عاش المسلمون وغير المسلمين في ظل تحكيم الشريعة ثلاثة عشر قرنا او يزيد. لا تشربمت الامة ونتمزق الوطن الشريعة ليست ضيفا وافدا الشريعة طبقت تلتاشر قرن الف وتلتميت سنة - 00:05:13

لا تشرذم وطن ولا تمزقت امة. بل تكاتفت سواعد الجميع في بناء حضارته. ورد العدوان عنه في في اطار من العهود المصومة والذمم المرعية ثم اقول لك لم يطالب الاقباط لم يطالب الاقباط ابدا ولا غيرهم غير المسلمين عموما في ظل الدولة الاسلامية - 00:05:47

لم يطالبوا بالتزام الشريعة كدين ولا ان يخضعوا لاحكامها كعقيدة هذا لا سبيل اليه. في ظل قاعدة لكم دينكم ولي دين. وقد اختاروا ان يكونوا غير مسلمين. فكيف يكرهون على ما هم به كافرون. هذا التصور لم يطف بخيال مسلم قط. لا حاكم ولا محكوم -

00:06:13
انما يخضعون لها باعتبارها قانونا عاما واجب النفاذ للدولة. كما يخضعون الان للقوانين الوضعية المستجلبة من فرنسا وغير فرنسا وهي ليست هي دينهم الذي به آآ يعني يدينون ولا مردها الى كتابهم - 00:06:41
الذي هم به مؤمنون. ايضا في بعد اخر مهم. ان غير المسلمين في بلاد المسلمين قبلوا بالشريعة وبالتراث الحضاري الاسلامي. باعتباره تراثا قوميا وحضاريا لهم ان لم يؤمنوا بها دينا امنوا بها ثقافة وحضارة. حتى كان بعضهم يقولون انا مسيحي دينا - 00:07:01
ومسلم وطنا وثقافة انا مسيحي دينا ومسلم وطنا وثقافة. احد النصارى اسمه امين نخلة كان يقول الاسلام اسلامان بالديانة وواحد بالقومية واللغة ومن لا يمت الى محمد بعصبية ولا الى لغة محمد ولا الى قومية محمد فهو ضيف ثقيل - 00:07:31
علينا غريب الوجه بيننا. ثم قال يا محمد يمينا بديني ودين ابن مريم. انما في هذا الحي من العرب نتطلع اليك من شبابيك البيعة فعقولنا في الانجيل وعيوننا في القرآن - 00:07:59
يا محمد يمينا بديني ودين ابن مريم. انما في هذا الحي من العرب نتطلع اليك من شبابيك البيعة فعقولنا في الانجيل وعيوننا في القرآن سبحان الله! بعض شعراء النصارى كتبوا ابيات في مدح النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل جودة - 00:08:20
وتوقد عاطفة عن مثيلهاتها مما كتبه الشعراء المسلمون. شاعر سوري اسمه جاك شماس مولود الف تسعمية سبعة واربعين كان يسأل او سئل يعني في ايام لماذا اتحدث عن رسول الاسلام محمد - 00:08:47
ثم يقول انه حديث من شغاف القلب لا يأخذ منحنى اخر سوى خدمة وطني وعروبتي عجيب انه تقدم في قصيدته خاتم الرسل سنة الفين وعشرة في مسابقة البردة النبوية التي - 00:09:12
التي نظمت في وزارة الثقافة في دولة عربية نعم فكان يقول انا ثقافتي عربية اسلامية. واذا مدحت رسول الاسلام محمدا فدهنك لاني احب كيف لا احب انسانا بهذا المستوى النبيل من الانسانية والخلق - 00:09:32
كتب قصيدة عجيبة يقول فيها ايه؟ يممت طه المرسل الروحاني ويجل طه. الشاعر اخواني ماذا اسطر في نبوغ محمد انا يا محمد من سلالة يعرب اهواك دين محبة وتفاني وازود عنك مولها ومتيما حتى ولو اجزى بقطع لساني اغدقت للعرب - 00:09:54
فصار عزة ومكانة ترقى لشم معاني وزرعت في قلب الرعية حكمة شماء اتنطق في ندى الوجدان اودعت يمنك في حدائق مقلتي. ووشمت مجدك في شغاف زماني ونذرت روحي للعروبة هائما. بالضاد والانجيل والقرآن. ونقشت خلق محمد - 00:10:24
بمشاعر ودرجت ارشف كوثر الرحمن وشتيت في دوحي التآخي احرفي اختال زهو في بني قحطان اخيت فاطمة العروبة في دمي وعفاف مريم في فؤاد كياني واذا قرأتم للرسول تحية فلتقرؤوه تحيته. فتقرؤوه تحية - 00:10:54
مهما مدحتك يا رسول فانكم فوق المديح وفوق كل بيان. رشيد سليم الملقب بالشاعر القروي يا فاتح الارض ميدانا لدولته صارت بلادك ميدانا لكل قوي. يا قومي هذا مسيحي نذكركم لا ينهض الشرق الا حبنا الاخوي. فان ذكرتم رسول الله تكرمة - 00:11:27
فبلغوه سلام الشاعر القروي. هو كان اسمه الشاعر القروي. فاذا ذكرتم فان ذكرتم رسول الله تكرمة سلام الشاعر القروي جورج سلسة شاعر نصراني كتب قصيدة تفيض مشاعر يا سيدي يا رسول الله معذرة اذا كبا فيك تبياني - 00:12:00
تقديري ماذا اوفيك من حق وتكرمة وانت تعلو على ظني وتقديري على لسانك ما جن البيان فيه فذلك الشعر يرموا شبه مسحور اية من الله ما ينفق معجزها يعيي على الدهر - 00:12:24
علامة تحارير تلوتها فسرت كالنور مؤتلقا يطوي الدنا ما بين مأمول ومهجور. اما حقوقهم في الدولة الاسلامية حقوق مصونة ينظمها دستورها. وتكون جزءا من قانونها الاساسي ولا مجال للمساس بها ولا الانتقاص بها. الوفاء بها - 00:12:44
سيظل في ظل الدولة التي تحكم الشريعة التزاما دينيا واجب الاداء. لا سبيل للمسلم الى التحلل من او التلاعب به وكيف وقد اعطى عليه عهد الله وعهد رسوله وذمة الله وذمة رسوله - 00:13:12
كيف وان صدى هذه الكلمة النبوية لا تزال تشق حجب الزمان وتدوي عبر القرون ان ظلم معاهدا او انتقصه او كلفه فوق طاقته فانا حجيجه يوم القيامة من ذا الذي يقوى على ذلك او يرضى ان يكون شفيعه خصيمه وحجيجه يوم القيامة. نأتي الى عبارة -

00:13:32
ديني الديان والوطن للجميع ان كان المقصود بها وهذا هو الغالب. الفصل بين الدين والدولة. بين الدين والحياة ان الحياة تنطلق منفلتة من كل قيود الدين وتكاليفه فهذه ردة على الاسلام. وانقلاب عن الدين - 00:14:02
غريبة على الحس الاسلامي لان الدين والوطن والمواطنين لله رب العالمين. قل ان صلاتي امسكي ومحياي ومماتي. صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي. لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. لا يعتقد لا يجتمع في قلب عبد ايمان بالله واعتقاد في - 00:14:27
في فصل الدين عن الحياة. كيف وهو يسمع قول الله سبحانه فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك في ما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيته يسلموا تسليما. لدار الافتاء المصرية كلام جميل. في التعليق على هذا - 00:14:57
العبارة نعم تقول ان اراد قائل هذه العبارة فصل الدين عن النظام السلوكي والاجتماعي والتشريع للدولة وحصره في علاقة الفرد بربه هذا معنى مذموم يرفضه الشرع. لان الله انزل الكتب وارسل الرسل - 00:15:17
الدين ظاهرا ثم استشهدوا بقوله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. ثم بين ان هذا المذهب باطل. لانه ينادي بالبعد عن فعل المأمورات وترك المنهيات. وهذا من - 00:15:37
اكبر الكبائر لان فيه تفلت من ضوابط الاسلام وقواعده. وسيؤدي الى هدم بنيان هذا المجتمع وتماسكه. وقد قال تعالى ونزلنا عليه في الكتاب تبيانا لكل شيء. ثم اضافت دار الافتاء المصرية ان الاسلام الذي شرعه الله - 00:15:57
لم يدع جانبا من جوانب الحياة الا وتعهده بالتشريع والتوجيه فهو شامل لكل نواحي الحياة. مادية روحية فردية واجتماعية. والقرآن الذي يقول يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام هو نفسه الذي يكون في نفس السورة. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى. وهو الذي يقول فيها - 00:16:17
كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا. الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين ويقول في ذات السورة كتب عليكم القتال وهو كره لكم. وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. فعبر القرآن - 00:16:47
عن فرضية هذه الامور كلها بعبارة واحدة كتب عليكم فهذا كله مما كتبه الله على المؤمنين ايه فرضه عليهم الصيام من الامور التعبدية. القصاص من في القوانين الجنائية. الوصية في الاحوال الشخصية - 00:17:07
القتال في العلاقات الدولية والشريعة حاكمة على جميع افعال المكلفين. فلا يخلو فعل ولا وقت من الوقائع الا ولله فيها حكم من الاحكام الشرعية الخمسة الوجوب والاستحباب والحرمة والكراهة والاباحة - 00:17:27
وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها. كان في مختلف شؤون الحياة. طيب هذا اذا اريد بهذه الكلمة الفصل بين الدين والحياء. اما ان اراد قائلها ان اختلاف المواطنين في الدين انت - 00:17:47
ان اراد قائلها ان اختلاف المواطنين في الدين لا يجوز ان يكون سببا في الفرقة والتشرذم والاقتتال تلو الاعتراف هذا معنى محمود يقره الاسلام ويدعو اليه ولا تسريبا على اصحابه. اسلام لا يعرف هذه الاثنينية او الازدواجية في صلة الانسان بخالقه - 00:18:07
لانه يقوم على ان الامر كله لله دينا ودنيا. عقيدة وشريعة روحا وجسما ويجعل من قيصر شريكا لله في حكمه. ولا ندا له في ملكه. بل يجزم في وضوح ان قيصر - 00:18:34
وما ملكت يمينه والناس اجمعين لله رب العالمين. ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عمدا. اما التسامح الذي تتحدس عنه فان الدولة الاسلامية احق به واهله. ولو كان من منهج الاسلام ان يقهر احدا من ابناء الديانات الاخرى على - 00:18:58
في معتقده ما بقي على ارضه منهم احد. ولك ان تقارن بين وضع المسلمين في دولة كاسبانيا في اعقاب سقوط الحكم الاسلامي بها وبين وضع غير المسلمين في الشرق ففي هذه المقارنة ابلغ جواب على رد هذه - 00:19:21
الشبهة آآ شهادة التاريخ بلاش نجيب شهادة المسلمين شهادة غير المسلمين مؤرخ فرنسي يقول كما يمكن ان تعمي فتوح العرب ابصارهم وان يقترفوا من المضارم من المظالم ما يقترفه الفاتحون عادة - 00:19:41

ويسيء معاملة المغلوبين ويكرهوهم على اعتماد دينهم. الذي كانوا يرغبون في نشره في العالم. ولكن العرب اجتنبوا ذلك لقد ادرك الخلفاء السابقون الذين كان عندهم من العبقرية السياسية ما ندر - 00:20:06

فوجوده في دعاة الديانية الجديدة ان النظم والديانات ليست مما يفرض قصرا. فعمل كما رأينا اهل سوريا ومصر واسبانيا وكل قطر استولوا عليه بلطف عظيم. تاركين لهم قوانينهم ونظمهم ومعتقداتهم - 00:20:26

غير الفارضين عليهم سوى جزية زهيدة في الغالب اذا قيست بما كانوا يدفعونه سابقا في مقابل والامن بينهم فالحق ان الامم لم تعرف فاتحين متسامحين مثل العرب ولا دينا سمحا مثل - 00:20:46

اختم بوثيقة تاريخية تبين كيف كان يعامل غير المسلمين في الدولة اسلامية ولو كانوا من اليهود. السلطان محمد بن عبدالله سلطان المغرب. يعني عمل وثيقة لحماية اليهود في بلده يقول بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. نأمر من يقف - 00:21:06

على كتابنا هذا من سائر خدامنا وعمالنا. القائمين بوظائف اعمالنا ان يعاملوا اليهود. الذين بسائر بما اوجبه الله تعالى من نصب ميزان الحق والتسويت بينه وبين غيرهم في الاحكام حتى لا يلحق احد - 00:21:35

مثقال ذرة من الظلم ولا يضام. ولا ينالهم مكروه ولا اصطدام. والا يعتدوا هم ولا خيرهم على احد منهم لا في انفسهم ولا في اموالهم. والا يستعملوا اهل الحرف منهم الا عن طيب انفسهم - 00:21:55

وعلى شرط توفية بما يستحقونه على عملهم لان الظلم ظلمات يوم القيامة. ونحن لا نوافق عليه لا في حقهم ولا في حق غيرهم ولا نرضى لان الناس كلهم عندنا في الحق سواء ومن ظلم احدا منهم او تعدى عليه - 00:22:15

انا نعاقبه بحول الله. وهذا الامر الذي قررناه واوضحناه وبيناه. ان كان مقررا ومعروفا ومحرما لكن زدنا هذا المستور تقريرا وتأكيدا ووعيدا في حق من يريد ظلمهم وتشديدا ليزيد اليوم - 00:22:35

امن الى امنهم ومن يريد التعدي عليهم خوفا الى خوفهم. صدر بامرنا هذا صدر به امرنا. المعتز اعوذ بالله في السادس والعشرين من شعبان المبارك الف متين وتمانين هجريا نكتفي بهذا القدر احبابي. اسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد والرشاد. صلى اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. سبحان - 00:22:55

انك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:23:25